حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المونولوج الذاتي عند شعراء العصر العباسي الاول

م. إيناس عبد الرحمن زايد*

جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية – قسم اللغة العربية

المستخلص

نتحدث في هذه الدراسة عن ماهية المونولوج الفردي ذات الحوار الداخلي عند شعراء العصر العباسي الاول، موضحاً فيها مكنوناتهم الداخلية محللاً نفسياتهم الذاتية كاشفاً عن براعة هذا الجيل بمنولوج قد برع به شعراء من سبقهم في العصور القديمة. وتشتمل هذه الدراسة بعد الملخص الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، جاءت في المقدمة حديثنا عن النص الشعري وعلاقته بالمونولوج، وجاء المبحث الاول حديثنا عن المونولوج بنظرة شاملة عنه وعن اصله وخصائصه وانواعه والى ما شابه ذلك، أما المبحث الثاني فيقسم على قسمين الاول في حديثنا عن العصر العباسي الاول وتطوراته والقسم الثاني تضمن استشهادات شعرية فردية ذاتية لشعراء العصر العباسي الاول، ثم ختمته بخاتمة اوضحتُ فيها اهم النتائج التي توصلتُ اليها مع تثبيت لقائمة الهوامش ومصادرها .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

المقدمـة

ان الانسان منذ ان بدأ يفكر، أطلق شعاعات شعرية، فأنبثق منها الشعر اللاشعوي، ومن دون وعي وادراك كون الكلمة ثم الجملة ثم البيت حتى تحول إلى سلسلة شعرية.

واولى نسمات الشعر كانت عند كبار الكهنة يتقربون به الى الالهة [١]، فإذاً اولى المناجاة الذاتية كانت بين الفرد وربه (الالهة) ليمدهُ بالعطاء والخير، او ليشكو له حال الدنيا وما فيها.

ويقسم الناقد الامريكي ت. س اليوت الشعر الى اصوات : الصوت الخارجي الذي يخاطب به مستمعين ان كانوا كثرة او قلة، والصوت الداخلي هو صوت الشاعر الى نفسه ولا يحمل أي اهداف سوى التعبير عن النبض الداخلي، مستعيناً بموسيقى ودلالات وايحاءات، ولا يهمه فهم الآخر له، وانما ما يهم هو التخفيف عن انفعالاته الداخلية [٢] .

ان رؤية الاديب لذاته تعد مظهراً من مظاهر التجديد، وان ذات الانسان هي نفسه وشخصه وعالمه الخاص فهي (حقيقة سايكولوجية وروحية) [٣]، تزخر الذات بعواطف شتى من افراح واتراح، وما شابه ذلك ، تحفزها على الابداع الادبي، فان الفنون الابداعية تنبع من الذات فتميزهُ بقدرته الفذة على انشاء ابداع منفرد، والشعر هو احد هذه الفنون، لأنه شعورنا الداخلي، المنجز القول مصوراً الانطباعات والحسيات والتفاعلات فتجمع بها (اطراف الحياة لكي تصنع منها جوانب النفس)[٤].

وبلا شك ان صاحب النص تتجلى بداخله علاقة وطيدة بنصه، فتُعلن الذات لفظاً عن نفسها فيخرج للعالم مخرجه الخاص، كاشفاً عن كفاءته الفردية [٥].

اما النص الشعري فيعد جاذباً للجمهور بقيمه الجمالية الخلابة من خيال خصب واسلوب بّراق وصناعة بديعية، لذا كان لحديث النفس ومناجاتها ذوق جمالي على لسان المُناجي والتي تنساب على لسانه، فتُظهر ما في جوارحه من مختلف الاضطرابات، فالكاتب عندما يحاول الكشف عن مكنوناته وافكاره الشخصية واحداثه الدلالية، ينبثق منها المونولوج انبثاقاً دون انتظاراً للرد أو رداً للفعل [٦]؛ لأنه مونولوج مستقل وفي هذا الاستقلال فارق بينه وبين الحوار الذي يدور بين شخصين او أكثر[٧]؛ لأنه (يخاطب العقول ثم ينتقل الى الجوارح) [٨]، معتمداً في ذلك على البراهين والادلة العقلية التي تظهر في النص الشعري، لينزل الى الواقع ويعرضه بشكلٍ مكثف [٩] .

ويشير جورج لوكناش بان المونولوج هو مجرد حيلة تكتيكية يستكشف بها المؤلف عالماً داخلياً لا يمكن الوصول اليه بغير هذه الطريقة [١٠]. كاشفاً ما يستقر في اعماقه المظلمة دون تدخلٍ واعٍ .

وبما ان الشعر ذاتي بطبعة [١١]، فالمونولوج الذي يتصل به – الشعر – هو (ذلك الكلام الذي يُسمع ولا يقال؛ به تعبر الشخصية عن افكارها المكنونة دون تقييد بالتنظيم المنطقي، فخواطر الانسان لا تقل اهمية ودلالة عن كلامه او اعماله وتسجيلها واجب عليه) [١٢]، مستعيناً في ذلك على الحوار المونولوجي والذي يُعد (العمود الفقري لتعريف الشخصية) [١٣].

والشاعر في مكنوناته الحوارية ثلاث حوارات، المتكلم، المخاطب والغائب. وشخصية المتكلم هي الشاعر نفسه لإبراز الصيغة الذاتية والكشف عما يمر به من حوادث واهوال، والبوح بها والاعتراف فيها، شرط ان تكون عفوية ومن دون تَكلُّف أو تَصنّع[١٤]، وان هذا الاسلوب يُبنى اساساً على ثيمة البوح النفسي كاشفاً تطور الاحداث من نسيج النص، خالقاً ديناميكية ذهنية فنية جمالية [١٥]، للنص الشعري المونولوجي الداخلي والمتلقي الخارجي .

المبحث الاول :- المونولوج

عند التأمل في شعر أي أمة نجدهُ يتخذ اتجاهين، الاول يتعصب للقديم هدفاً منه الحفاظ على قواعد الشعر وعموده والسير على نهج الاحبة من الاجداد والتباهي بشعر لا يدخله زائدة او شائبة. والثاني يدعو للتجديد ليس تنمراً أو كسراً للقواعد وانما لمواكبة العصر وتطوراته، آملاً لإظهار كل ما هو جديد يلائم حياتهم العصرية المتطورة السريعة وما طرأ عليها من اختلافات الصحراء والناقه الى رياض الخيل والعربة وما شابه ذلك، مع الحفاظ على الموروث القديم واللجوء اليه عند الحاجة، ولكن بحلة جديدة وبأساليب عباسية متجددة .

والمونولوج الذي اتخذه العباسيون فن من فنونهم الشعرية، يعد نموذجاً شعرياً قديماً، استعان به العديد من شعراء قبل الاسلام، وخير من يمثلهم ايقونة العصر الجاهلي إمرؤا القيس [١٦]؛ للتعبير عن ذاتهم ومحاورة أنفسهم وما يحول في خاطرهم وان وجد الحوار الخارجي فيكون بصورة مناجاة من دون اي رد، وبالتالي يتماهى الحوار الداخلي [١٧] .

فالمونولوج هو حواراً داخلياً فردياً وقد يصل الى (الصوفية) [١٨]، تقيمه الشخصية مع ذاتها بأفكار متدرجة منطقية، ممثلاً سلسلة من الذكريات لا يعتريها اي مؤثرات غير منظمة [١٩]، للتعبير عما يشعر به ويحس فيه وعما يريد قوله ازاء مواقف معينة بصورة صامته مكتومة في ذهن الشخصية غير طليقة، ولكنها تلقائية بالنسبة للقارىء، فتوحي بماهية الافكار عند ورودها الى ذهنه، فيناجي بها الشاعر باقل العبارات من قواعد اللغة النحوية [٢٠] .

ويجتمع كثيراً المونولوج بالمناجاة فالمونولوج هو حديث مكتوب لشخصية واحدة فقط، وقد تأتي على شكل صلاة او ترتيلة او رثاء او اغنية حب [٢١].

أما المناجاة فهي نوع من أنواع المونولوج تتحدد (عندما تقضي الشخصية بمكنونات قلبها على انفراد في لحظة من لحظات التطور المصيري الحاسم) [٢٢]، فإذاً هما وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما .

والمونولوج بترجمته Monolog /Monologue (Log،Mon) هو مناجاة المرء لنفسه على المسرح [٢٣]، وأصل كلمتها بالإغريقية من (المونو) تعني الاحادي و(لوج) تعني الاداء أي الاداء الفردي او التكلم منفرداً [٢٤]، أو ما يعرف (بالنشاط الاحادي)[٢٥].

ويُقسم المونولوج الى اقسام عدة : [٢٦]

١- الوطني : وهو التغني بحب الوطن والتفاخر بأبنائه

٢- الوصفي الموضوعي : هو يتمثل بوصف الطبيعة وانعكاساتها على الانسان من حالاته المختلفة

٣- الغزلي : هو ما يمثل الاغنية الحديثة

٤- الفكاهي : هو ما يُكتب باطار كوميدي ساخر، ذات الحان بسيطة وايقاعات سريعة تهدف الى اصلاح المجتمع

أما العوفي فيقسمه الى ثلاثة انماط : [٢٧]

الاول : المونولوج الواعي وهو يشكل تداعيات مشدودة الى الشعور الواعي تحكمها ثلاثة قواعد هي التذكر والتخييل والنجوى

الثاني : المونولوج اللاوعي : وهو التدفق بالسيول النفسية من غير ضوابط أو روابط لا شعورية ويمثلها الحلم الصريح والهذيان

الثالث: المونولوج الانشائي أو فقدان الذاكرة وهو الصراع المتجدد من اللهو (الحاضر) والمكبوتات النفسية (الماضي) والتطلع نحو التحرر (المستقبل)

أن المونولوج يخرج به الكاتب من ملامح الشخصية الخارجية متغلغلاً الى داخلها، محاولاً منه الكشف عن واقعها الداخلي، مصوراً احساساتها ومشاعرها الباطنية [٢٨] وتقديم المحتوى النفسي لها بطريقة تكتيكية معلنة عن مكبوتاتها النفسية الخاصة محملة بكل بوادر الازمان والامكان خالقة مظهراً من مظاهر الابداع الخلاب .

واقرب ما يكون المونولوج الذاتي الى غرض الرثاء فحديث النفس المتألمة لفقد العزيز او الحبيب لا يخص الا الفرد المصاب، على عكس ما نراه من الاغراض الآخرى التي تخص الآخر كالمديح أو الهجاء وبعض من الغزل. كذلك الشكوى والزهد فيشكو الفرد – الشاعر – ما بداخله صامتاً من لوعة المرض أو الفقد او العاهة التي ابتلا بها، اما الزهد فبالتأكيد هو غرض لا يختلف عليه اثنان بأنه ذاتي بحت وفيه صرخات داخلية بين الفرد وربه فلا يرغب ان يسمعه فيها احد الا الله؛ لأن الرحمة لا تُطلب الا من صاحبها، وعندما يدعو الفرد ربه للرحمة والغفران ومعاقبة حاله على عبثه في الدنيا يتوارى عن الانظار ويكتم صوته الى الباريء عسى ان يخصه برحمته ومغفرته .

المبحث الثاني :-

أولاً : - العباسيون في عصرهم الاول (١٣٢ه – ٣٣٤ه)

تميز العصر العباسي الاول بقوة السلطة والنفوذ متألقاً بخلفائه ابتداءاً من ابي العباس السفاح مروراً بالمنصور والمهدي والهادي والرشيد ثم الأمين والمأمون انتهاءاً بالمعتصم والواثق الذي تدهورت الخلافة على يده فأعماها واسقطها؛ باعتماده على القوة التركية، ومما زاد الطين بلة هو انه لم يعهد بالولاية لمن بعده، فاستغل ذلك الاتراك، فبايعوا المتوكل على هواهم فانتهى عصر الفرس، وبزغ عصر الاتراك للعباسيون في عصرهم الثاني [٢٩].

ان التحول الحضاري من دمشق الى بغداد، تحول شمل محطات حضارية بمختلف جوانبها بدءاً من التزاوج الثقافي لتولد اقواماً مختلفة اهمها الثقافة الفارسية .

لقد قامت الدولة العباسية على اكتاف الفرس فَقادتُهم ، وجنودهم الذين اشركوهم في القتال كانوا فرساً، فأبو مسلم الذي رفع راية النصر للعباسيين كان فارسياً من خراسان [٣٠] ، لذلك اسماها الجاحظ دولة (فارسية اعجمية) [٣١]، وبهم تطورت الحياة الثقافية بمختلف انواعها للعرب، وقويت حركة الترجمة والنقل ودراسات الطب والهندسة والفلك وغيرها من الامور العلمية التي كانت برعاية الفرس لذلك قيل (ان حملة العلم في الاسلام اكثرهم من العجم) [٣٢]، وقد سبقهم في ذلك القول الرسول محمد (ﷺ) قائلاً : (والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس، وقال الحسن العجم) [٣٣].

ومن وجهة نظري انه لم تكن هذه التطورات الثقافية التي ادخلوها الفرس بمعزل عن اهتمام الخلفاء بل كانت تحت إشرافهم ورعايتهم، فالمنصور والرشيد وكذلك المأمون يشهد لهم التاريخ في عنايتهم بالعلم والعلماء [٣٤]، ولكن لانشغال الخلفاء في أمور الدولة السياسية والفتن الداخلية والخارجية قد يمنعهم في بعض الاحيان من الالتفات لتلك الثقافات وعنايتها، فكان الفرس هم العون لهم في ذلك .

لقد تطورت الحياة العباسية واختلفت عما كانت عليه في العصر الاموي، وكان لهذا التطور أثره في الشعر واسلوبه، فمالوا الشعراء الى الاساليب السهلة الواضحة بعيداً عن التعقيد والوحشية في الالفاظ وتطبع اسلوبهم معتمداً على الصورة والالهام، فغاصوا في الخيال ليجذب الاذواق، ويلمس الاحساس ويطرق القلوب، فامتلأت اقوالهم بالزخارف اللفظية، واكثروا من الابداع، وهاموا في البلاغة . وتحولت القصائد الى مقطوعات مبتعدة عن بكاء الاطلال الى مقدمات غزلية غنائية اسرع في الحفظ والتداول فضلاً عن الاستغناء

عن الاوزان الطويلة بأوزان قصيرة كالمجتث والكامل والبحور المجزوءة التي تستهوي الانفس . ولم تنجُ القوافي من هذه التغييرات فظهر المربع والمخمس والمسطور والموشحات ... وغيرها .

أما الاغراض الشعرية وموضوعاته فلم تكن بمعزل عن هذه الاجواء فالمديح الذي حمل سابقاً فضائل السماحة والكرم والعدل ... وغيرها من القيم التي عبروا عنها بإعجاب ، دخل العصر العباسي، حاملاً معه هذه القيم ولكن بزيادة في معانيها، فقد وصلت الى حد المبالغة والتمجيد بهذه القيم والفضائل فجعلوهم – الممدوحين من الخلفاء- عظماء وابطال وادباء لم يولد مثلهم من قبل ولم يشهد التاريخ في ذلك إلاّ لهم [٣٥]، لقول الحسين بن مطير الاسدي في المهدي [٣٦] .

لو يعبد الناس يا مهدي افضلهم ما كان من الناس الا أنتَ معبودُ

وكان البعض من شعراء العصر العباسي من يميل الى الموروث القديم بالوقوف على الاطلال، ولكن البعض الآخر، كان داعياً للتجديد رافضاً لسكب الدموع والحسرة، والتفتوا التفاتة كاملة الى الخمر بكل جوانبها [٣٧]، اما أوزانه فتراوحت ما بين السهولة والليونة والقوة والجزالة، وما بين القصير والطويل ليصلوا الى تحقيق المبتغى منها [٣٨] .

أما الهجاء فقد تنوعت موضوعاته فمنه ما كان شخصياً أو يدفعه الحقد والانتقام او الحسد. ودخل فيه الهجاء الشخصي، وبرز فيه روح الاستخفاف والتحقير من الآخر، بعد ما كان يدور حول البخل أو الجبن في القعود عن الحرب او الاستسلام للأعداء ... وغيرها من الامور العامة . ومن العجب ان بعضهم سلط الهجاء على أنفسهم واهل بيتهم ولم يتوارَ الهاجي عن استخدام اقذع الالفاظ واخبثها. واقبح الاساليب واقساها [٣٩] ، لذلك قد اخفى البعض اسمه خوفاً من العقاب او البطش، فنجد العديد من الاشعار قيلت من دون معرفة قائلها، منها هجاء الأمين عندما بايع ابنه موسى وكانت لشخصية مجهولة [٤٠] .

وكان للرثاء دور في العصر العباسي فهو فن من فنون الالم والتوجع وبكاء الميت وتعداد محاسنه وتمجيد صفاته [٤١]، وقد عُرف في عصور ما قبل الاسلام في البكاء على قبور موتاهم، يندبوهم وهم يتفكرون بعجز الانسان امام الموت[٤٢]، وقد بكى العباسيون على موتاهم واولى تأبيناتهم كانت لأبي العباس السفاح [٤٣]، ولم يخرج كثيراً عما كان في السابق في الحديث عن محاسن الميت من شجاعة وبطولة او كرم وعدل ... وغيرها من صفاتٍ رائعة منها قصيدة الحسين مطير الاسدي [٤٤] .

فيا قبر معن انت أول حفرةٍ من الأرض خُطت للمكان مضجعا

فَعُدت من (المراثي النادرة) [٤٥] و(ارثى ما قيل في الجاهلية والاسلام)[٤٦]. ومن الالوان الجديدة التي ظهرت في الرثاء العباسي هو رثاء الكوارث كالزلازل ورثاء المدنَ ورثاء الحيوان [٤٧]، وقد يصل الأمر الى رثاء الحاجات الخاصة كالبساتين وحتى الملابس[٤٨] .

وإذا تركنا الرثاء للفخر نجد بان الفخر في السابق كان يقوم على العصبية القبلية فلكل قبيلة شاعرها يحميها ويصد عنها المثالب اذا ما حاولت قبيلة المساس بها وبشاعرها [٤٩]، ولما دخل العصر العباسي الاول ظلت حيويته القديمة ولكن مع ضعف الروح القبلية والمشاحنات التقليدية التي تدفع الشعراء للتفاخر والتغني بالأمجاد. وان وجدت العصبية عند بعضهم امثال ابي نواس متعصباً لمواليه بني سعد [٥٠]. وإذا ما تطرقنا الى فن الحب والهوى والعشق الذي يصوره عشق– الغزل – فقد ظهر الغزل العفيف وعشاقه الذي يصوره عشقهم بمحبوبته مصورين الالم والسهر والانين بعيداً عن الجسد واللذة [٥١]، الا انه قد نحى منحاً آخر في العصر العباسي فمع العشق العذري ظهر العابث الماجن الفاضح وما

يعرف بالغزل الحسي المكشوف بسبب دور اللهو والعبث والغناء والاقبال عليها، والمجاهرة بها دون رادع او مانع . وكان للزندقة والشعوبية، واختلاف المذاهب والآراء الاباحية، دوراً في انتشار هذا النوع من الغزل [٥٢] .

وعلى أثره ظهر ما يعرف بالمجون انطلاقاً من مجموعة من المجان هتكوا الدين وخلعوا ثوب الحياء وفعلوا ما فعلوا من اعمال منكرة والاستهتار بالقيم الخُلقية الدينية والمجاهرة بارتكاب المحارم والمقابح المردية، فلا يمضه عذل عاذله ولا تقريع من يقرعه [٥٣]، فاتخذ الشعراء في اشعارهم (اسلوب التصريح لا التلميح)[٥٤]، بسبب انتشار ادب الغلمان ومجالس الشرب، التي تغنوا بها الشعراء فظهر ما يعرف بالخمريات . وهو من الفنون الادبية المعروفة قبل الاسلام ويعد الاعشى ابرزهم القول فيه [٥٥]، وبعد تحريمه في الاسلام زادت كؤوسه في العصر الاموي ودخل العصر العباسي ممتلئاً بالحانات والاديرة المليئة بالخمرة واللهو والعبث فاقبلوا عليها وتغنوا بها . ولا يغفل عنا بما يعرف بالشعوبية، فقد تعرض العرب لعصبية الفرس واذكاء نار الشعوبية وذلك بالتقليل من شأنهم والاستهزاء بهم لانهم لا يرون للعرب فضلاً عليهم ، فيبالغون في الحط من قدرهم والانقاص من قيمتهم[٥٦] .

ان كل اتجاه ما تجد له الضد فالمجون والخمرة قوبلت بالزهد والتصوف، فتركوا كل ما يشغلهم عن الله [٥٧]، فزهدوا بالدنيا وتركوا الناس للعبادة . أما من لجأ الى التصوف فكان مجاهداً، يتجاوز الظاهر الشرعي الى الباطن والوصول الى الكشف [٥٨]، ان شعراء الزهد والتصوف ساهموا بأشعارهم بفتح عقول الناس الى المحارم ونبذ الآثام واجتنابها والتزود بالتقوى من الى الله .

ومن الفنون الجديدة التي ظهرت في العصر العباسي ما يعرف بالشعر التعليمي، تسهيلاً للحفظ والمعرفة وهو خالٍ من العاطفة والخيال؛ لأنه يخاطب العقل لا القلب وقد تناول الشعر التعليمي ارشادات الصوم والصلاة والطب والفلك، والحكم والامثال كأرجوزه ابي العتاهية المعروفة بـ (ذات الامثال).

ان عوامل الازدهار في المجتمع العباسي، قد طالت الادب، فاصبح اكثر حراً في التعبير فاطلق به الشعراء العنان لخيالهم، معبرين به عما يجول في خاطرهم او يخالج عواطفهم ومشاعرهم. بما يضفي عليه الجو الذي كانوا يعيشون فيه .

ثانياً:- العباسيون والمونولج الذاتي

يعد الشعراء اعلى طبقة في المجتمع وذلك لما لهم من احاسيس عالية، وانفعالات مفعمة فيؤثرون في الآخر قلبياً ونفسياً وفكرياً. لأنه – الشعر – لا يلجأ الى الحجة أو المنطق او الدليل بل الى القوة التعبيرية لأنه يخاطب الروح لا العقول، فجوهر الشعر هو التأثير في النفوس .

عندما نُلقي نظره في الاشعار العباسية تستجلي الشعور اللاواعي للنفس الانسانية الذاتية المحطمة اجتماعياً أو جسدياً، فلا وسيلة للهروب من الواقع الذي صُبَّ فيه الفرد. ولا يجد له مخرجاً إلا البوح عنه وان كان فردياً ذاتياً يحاور به نفسه بعيداً عن الانظار والاسماع المباشره، لاجئاً للطرق الغير مباشرة، تعبيراً عما يخالج قلبه. والعمى من المصائب التي تصيب الانسان ولا يجد لها أملاً إلا الصبر والكتمان فهذه المصيبة كما وصفت هي تورث صاحبها الحزن والالم، فهي تلازمه في جميع اطوار حياته، فهو يذكر بصره كلما عرضت له حاجة أو ناله من الناس خيرُ أو شر.... والمكفوف ان جالس المبصرين أعزل، وان بزّهم بأدبه وفاقهم بعلمه، يتندرون بإشارات الايدي وهز الرؤوس وغمز الالحاظ، ولا يزال الحزن يؤلمه ويخزه، إلا ان يفقد الشعور، وتصيبه البلادة [٥٩] ....

وفي ذلك يقول صالح عبد القدوس (ت١٦٧ه) : [٦٠]

على الدنيا السلام فما لشيخ ضرير العين في الدنيا نصيب
يموت المرء وهو يُعد حياً ويخلف ظنـه الامل الكذوب
إذا ما مات بعضك فانك بعضا فان البعض من بعض قريب

فالمرء بعماه ميت وان عُد حيا لا نصيب له من الامل لأن الامل كذبة لا صحة لها لأمثاله، فسلام على دنيا ضيع الانسان فيها بعضه من البعض .

ويبكي ابو الشيص الخزاعي قائلاً [٦١] :

يا نفس ابكي بأدمع هتن وواكفٍ كالجمان في سنن
على دليلي وقائدي ويدي ونور وجهي وسائر البدن

انه يخاطب ذاته ان تبكي بكاءاً حنينياً موجوعاً على من كانت دليله وقائده ورفيقه ونور وجهه.

اما بشار بن برد فكانت له وجهة نظر اخرى فهو يحمد الله لانه اذهب بصره واسكنه العمى لئلاً يرى من يبغض قائلاً : (الحمد لله الذي اذهب ببصري لئلاً أرى من ابغض)[٦٢].

ثم يردفها شعراً قائلاً : [٦٣]

عميتُ جنيناً والذكاء من العمى فجئتُ عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافداً بقلب اذا ما ضيع لنـا خُصلا

ويشاطرهُ الرأي ابو يعقوب الخزيمي قائلاً : [٦٤]

ان يأخذ الله من عيني نورها ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذِكرٍ وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارمٌ كالسيف مأثور

فهما يأخذان القوة والدعم والذكاء من العمى ففقد البعض عندهما لا يفقدهما البعض الآخر بل يقويه ويخرج نوره فاذا فقد نور عينه فنور علمه مضيء وقلبه ذكور. ولسانه صارم كالسيف. نعم هنالك صوت حزين يكمن داخلهما لكنهما لا يفقدان الامل بنقصها بل يجابهان الدنيا بالعقل والعلم واللسان .

ومن عمى العيون الى عمى الخصوص يقول ابن المعتز في طالعه : [٦٥]

رأيتُ من النوم بختي في زي شيخ اردتٌ
اعمى اصم ضئيـلاً أبـا بنـين وبنـت
فقلتُ : حييت رزقي فقـال : رزقك بأستي

ومن العاهة الجسدية الى العاهة المالية، فأبو الشمقمق يشكو صامتا سوء الحال – مصوراً معاناته النفسية ومرافقة النحس له يقول : [٦٦]

لو ركبت البحار صارت فجاجا لا تـرى فـي متونها امواجا
فلو اني وصفت ياقوته حمـ راي في راحتي لصارت زجاجا
ولـو انـي وردت عذبا فراتـا عاد لا شـك فيه ملـحا إجاجا
فألى الله اشتكي والى الفضـ ل فقد اصبحت بزاتـي دجاجا

فنحسهُ لا مثيل له فهو ان ركب البحر لا نقلب صحراء وان امسك جوهرة لتحولت زجاجة وماء الفرات العذب لتحول بوجوده الى ماءٍ مالح صخب .

وهو يحزن على حاله من انه لا يملك اقل ما يملكه الفرد، كالمطية، فهي نعله عند رحيلة، يقول : [٦٧]

أتراني ارى من الدهر يوما لي فيه مطيةٍ غير رجلي
كلما كنت من جميع فقالوا قربوا للرحيل قربْتُ نعلي

أما صالح عبد القدوس فشكواه قابعة في قبر الظلام وكأنه يرثي نفسه السجينة التي ماتت وهي على قيد الحياة يقول : [٦٨]

الى الله اشكو إنه موجع الشكوى وفي يده كشف الحضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا وعن من اهلها مـن الاحياء منـها ولا الموتـى
إذا دخل السجان يوماً لحاجةٍ عجبنا وقلنا: جاء هذا من الدنيا

عندما يتشوق الانسان لموطنه تعصرهُ الغربة ويؤلمه الحنين والشجون، فمسلم بن الوليد عندما نظر الى نخلة وهو بالأندلس استذكر بغداد متشوقاً لها باكياً وكأنه راثياً حاله[٦٩] ، يقول [٧٠]

ألا يـا نخلـةٌ بالسَّفح من أكنـافِ جرجـان
ألا إنـي وإياك بجرجان غريبان

فخرج ابو مسلم بمنولوجه من خطابة الذاتي متعديا لخطاب اشياء غير ناطقة[٧١]، فهو يخاطب النخلة مستحضراً ذكرياته في بغداد بانهما غريبان بجرجان، وهي صورة رائعة مرسومة بعبارات مسبوكة، تأخذنا معانيها الى حب الوطن والشوق اليه .

وتفجع ابن الرومي لموت ابنائه السبعة فيبكي نفسه التي حُرمت من ابنائها يقول[٧٢]

بني الذي أهدته كفاي للثرى فيا عزة المُهدى ويا حسرة المهدي
ألا قاتل الله المنايا ورميها من القوم صباتِ القلوب على عمد
توخى حمامُ الموت أوسط صبيتي فلله كيف اختار واسطـة العَقـد
على حين شمتُ الخير من لمحاته وآنسـت مـن أفعاله آية الرشـد
طواهُ الرّدى عني فاضحى مزارهُ بعيداً على قرب قريباً على بعد
واولادنا مثـل الجـوارح أيُّهـا فقدنـاه كـان الفاجع البيـن القـد
هل العين بعد السَّمع تكفي مكانه ام السمعُ بعد العين يهدي كما تهدى؟

هي لوحةٌ مرسومةٍ بريشة الالم راسمة الم الرحيل وهموم الفراق .

واذا ما توجهت انظارنا الى ابي نواس فلن يبخل لنا في خطاباته الذاتية، فهو شاعر يعرف كيف ينفذ الى قلوب المحبينَ فضلا عن مقدرته في اختيار الفاظ رصينة منظومة في سلكٍ ذهبي، ففي مقتبل عمره عشق الخمرة فخاطبها خطاباً داخلياً، قائلاً [٧٣]

إنس رسم الديار ثم الطلولا وارخص الربع دارساً ومُحيلاً
هل رأيت الديار ردت جوابا واجابـت لدى السؤال سـؤولا
واشربنيها كأنها عين ديكٍ يطرد الغـم طعُمها والغليـلا

يحاور ذاته المحبة العاشقة للخمر، محاولاً اقناعها بالتمسك بالخمرة دون الربع والديار. ومن هذه اللوحة يقدم لنا صورتين تتصارعان للبقاء ما بين ما هو قديم موروث وما هو جديد يناسب رؤيته الفتية الابداعية التجديدية [٧٤]

ويقول أيضاً : [٧٥]

كيف النزوع وقلبي قد تقسمه لحظ العيون ولون الـرّاح في الكأس
وإذا نزعت الى رشدٍ نكفّني رأيـان قد شغـلا يسرى وإفلاسـي
فاليسرُ في القصف للأيام مبتذل والعُسر في وصل لهن اهوى من الناس
لا خير في العيش الا بالمدام مع الـ أكـفـاء فـي الـورد والخيري والآس

لقد حقق ابو نؤاس من قوله صورتين احدهما خارجي عام والاخر صوته الداخلي الخاص، لا يسمعه احداً ولكنه يبرز من حينٍ لآخر؛ لإبراز كل الهواجس والافكار، لتوجه انظارنا الى صوت بما يقابله صوت [٧٦] .

فالمونولج هو استبصار للتجربة الانسانية، لإثراء المعنى العام في رؤيته للمتلقي، وكسبها اهمية للمتلقي، فيمعن النظر بها من منظوره الخاص. ونجد ابو نؤاس يوهمنا بخطابه الآتي، يقول : [٧٧]

يا خليليّ قد خلـعـت عذاري وبد ما اكنُ من اسراري

فاشربا الخمر واسقياني اسلافا عُتقتْ بين نرجس وبَهار
لبثت في دنـانـــها الف شهـر تقمص ولم تقرب بنـــارِ
نسجَ العنكبوت بيتاً عليـــــها فعلى دَنّها رِقاق الغبار
فأني خاطت مليح اليهـــــــا ذو وشاح مؤزر بإزار
تعد المهد ثـــم زُفت إليـــــها في سراويلها وفي الزّنار
قد تحسيتها على وجه ساف خالع في هواي كل عذارِ

ففي اول لحظة يوهمنا بانه يخاطب خليلين لكننا نستشف بعد ذلك، بانهما خليلين وهميين من نسج خياله الخاص، عندما يصف حاله بالمليح الخاطب، وان ضمرته هي عروسه، خاتماً كلامه بتحسيتها والا لقال تحسيناها .

ان هذا العابث الماجن تمرُ به الايام سريعاً فيجد نفسه شيخاً ذَبُلت اوراقه، باقياً وحيداً مع ربه، مستيقظاً داعياً مناجياً مستغفراً ربه، لاجئاً فيه الى الحوار، يقول[٧٨]

يا نواســي ثَوقـرِ وتجّمـــل وتصّبــرُ
ساءك الدهـر بشيءٍ وبمـا سـرّك اكثـرُ
يا كبيـر الذنـب عفـو اللـ ــه من ذنبكَ اكبـــرُ

ويقول في موضع آخر : [٧٩]

يا نفس توبي قبل ان لا تستطيعي ان تتوبي
واستغفري لذنوبكَ الـ رحمن عفـــا الذنـــوبِ

انه مدرك بان الموت اتٍ لا محالة، فيناجي نفسه بالتوبة والاستغفار ما دامت استيقظت قبل فوات الاوان.

فهو يخاطبها ويناديها مستشعراً بالحزن والخيبة، يقول : [٨٠]

يا قلب ويحك جدُّ منك ذا الكلفُ ومن كلفتُ به صَاف كما تصف
وكان في الحقّ أنْ يهواك مجتهدا كذاك خيـــرُ ما الغابـــر السلـــف

وكان لأبي العتاهية حياةً لاهيه عابثة وبعد ان تجاوز شبابه لشيخوخته فخرج من حلبة اللهو الى حلبة الزهد، يقول : [٨١]

إلهي : لا تعذبني فإني مقـــرٌ بالذي قـــد كـــان منـــي
ومالي حيلة إلا رجائـــــي وعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم ذلّة لي في البرايـــا ولأنـــت عليَّ ذو فضـــــلٍ ومَـن
إذا فكرتُ في ندمي عليها عضضت أناملي وقرعت سني

فها هو يعض انامله ندماً على حياته التي أفناها في مجالس اللهو والشراب، وعلى ما قدمت يداه من معاصٍ وآثام منكرة مناجياً ربه بالمغفرة، كما في قوله[٨٢]

طلبتك يا دنيا فأعذرت في الطلبْ فما نلتُ الا الهم والغم والنصبْ
وأسرعتُ في ديني ولم أقض بغيبتي هربت بديني منكِ إنْ نفع الهربْ

وإذا ما خرجنا من اجواء الزهد وعلاقة الانسان بربه، نجد ابن ميادة يخط له خط في ذاتيته فعندما يحلُّ الليل ويسود الهدوء والسكينة في الارجاء، يخاطب ليلهُ قائلاً : [٨٣]

أرقت البرق لا يغتر لامعـــــــه بشهب الرُبى والليل قد نام هاجعهُ
ارقت له من بعد ما نام صحبتي واعجبنـــي الماحـهُ وتتابعـــــهُ

لقد أثبت الشعراء على انهم اهل ابداع وحرفة في حواراتهم الذاتية المونولوجية، وصيحاتهم الصامتة أن كانت اجتماعية أو جسدية أو نفسية. ولقد عبروا عن احوالهم وتواجدهم بشعرٍ يفيض بألفاظ المُحب أو المتألم أو المتحسر أو المستغفر.

الخاتمـــــــــــة

١- التغييرات السياسية والخلافية والاجتماعية والحضارية ساهمت في نقل الآدب الى مرحلة مليئة بالمتغيرات في أساليبه واغراضه واوزان ... وغيرها .
٢- تميز العصر العباسي بحُكمه الخلافي العباسي الذهبي القوي مع نماذج فارسية مثقفة .
٣- اغراض العصر العباسي الاول تنوعت ما بين الدعوة للقديم أو الجري وراء الحديث .
٤- تعد لفظة المونولوج بحد ذاتها حديثة اللفظ، ولكن شعراء العصر العباسي الاول عملوا بها بمسيماتها القديمة – الحوار الداخلي – دون ادراكهم بانهم سيدخلون التاريخ بدراساته الحديثة من أوسع ابوابه .
٥- غاص الشعراء بحوارهم الداخلي المونولوجي بالأغراض والموضوعات الاقرب الى القلب والجوارح كالرثاء والشكوى والزهد لأنها لا تحتاج الى سامع أو منادٍ أو مجيب. فابتعدوا بذلك عن اغراض المدح والهجاء والفخر .
٦- حرص الشعراء في اشعارهم المونولوجية على الترابط ما بين الاجزاء مع اختيار اخف الاوزان فضلاً عن المحسنات اللفظية والبديعية والبيانية .
٧- اولى النقاد العرب والادباء اهتماماً بالمونولوج مع الغوص بأصل لفظته ومعناها.
٨- اقوالهم المونولوجية عبرت عن مكبوتاتهم العاطفية وآمالهم المفقودة واحزانهم الاليمة شاكين ما بداخلهم لداخلهم .

Abstract
Self-monologue When Poets of the First Abbasid Era
By enas Abdul Rahman Zayed

In this study we talk about what is an individual monologue with internal dialogue among the poets of the first Abbasid period, explaining their internal components, analyzing their own psyche, revealing the ingenuity of this generation with a methodology excelled by poets of their predecessors in ancient times. This study includes after the summary to an introduction and two papers and a conclusion, came in the introduction to talk about the poetic text and its relationship to monologue, and the first section talked about monologue with a comprehensive view of it and its origin and characteristics and types and the like, while the second section is divided into two sections the first in our talk about the Abbasid era The first and its developments and the second section included individual poetic citations to the poets of the first Abbasid era, and then concluded with a conclusion I explained the most important findings I reached with a fixation of the list of margins and then sources and references.

الهوامش

(١) ينظر : الشعر والفنون ، (مختارات من الابحاث المقدمة لمهرجان المربد الثالث ١٩٧٤)، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٧٤م : ص٧٨ ، ومن كتاب البناء الفكري: ص١٣٤ .

(٢) ينظر : اصوات الشعر الثلاثة ت – س البوت ترجمة : محمد جديد، دار كنعان للدراسة والنشر/ دمشق، ط١، ١٩٩٩م : ص ١١٤، ٢٧ . (انترنيت) .

(٣) البحث عن الذات (دراسة في الشخصية ووعي الذات) ايفون كون، ترجمة : غسان نصر، (د ، ط)، دار سعد – سوريا ، ١٩٩٢م : ص١٧٩ .

(٤) التفسير النفسي للآداب، د . عز الدين اسماعيل، ط٤، دار العودة – بيروت ، ١٩٨١م : ص١٣ .

(٥) ينظر : من شعرية اللغة الى شعرية الذات، د . احمد حيزوم، دار صادر – تونس، ٢٠١٠م: ص١٠.

(٦) ينظر : المونولوج الداخلي في رواية ارصفة وجدران (شخصيات ومعاناة عبث الوجود)، ٩/ مارج/ ٢٠١٦ بقلم عبدلي حسين (انترنيت).

(٧) م . ن

(٨) جماليات الحوار في شعر يحيى بن الحكم الغزال، ضفاف عدنان اسماعيل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ٢٦، العدد ٨ لسنة ٢٠١٨ : ص٢٥٧ . (انترنيت).

(٩) م . ن

(١٠) ينظر : بناء الرواية، (دراسة في الرواية البصرية)، عبد الفتاح عثمان: ص٣٠٢

(١١) ينظر : اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، ط دار المعارف – مصر ، ١٩٦٣ : ص١٧٤، وتطور الشعر العربي الحديث، د . علي عباس علوان، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد : ص٣٥٧ .

(١٢) فن القصة، د . محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٥ : ص٧٥

(١٣) الخصائص الاسلوبية في مسرحيات محي الدين زنكنة، مسرحية الاشوان أنموذجاً، جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ٢٠٠٩م : ص١١ (انترنيت) .

(١٤) ينظر : فن القصة : ص١١٢
(١٥) ينظر : الحوار الداخلي (المونولوج) في رواية منسي للكاتب علي حاسب ورواية وترسو المراكب ، للأديب كاظم الحصيني بقلم محمد المياحي (د ، ص) . (انترنيت) .
(١٦) ينظر في ذلك : الحوار في الشعر العربي القديم، شعر أمرؤا القيس انموذجاً، للكاتب محمد سعيد حسين مرعي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ١٤ العدد ٣، ٢٠٠٧م، م . ن ص٦٢ .(انترنيت).
(١٧) م . ن : ص٦٢ .
(١٨) الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث، مصطفى عبد اللطيف السحرني ، مطبعة المقتطف والمعظم – القاهرة ، ١٩٤٨م: ٢٢٥ .
(١٩) ينظر : القصة السايكولوجية – ليون ايرل – ترجمة محمود السمرة، المكتبة الاهلية – بيروت، ١٩٥٩م : ص١٢٤
(٢٠) ينظر : بناء الفكر والحديث الفردي الداخلي- لبوسر مليان، ترجمة : عبد الرضا محمد رضا، ملجة الثقافة الاجنبية – بغداد، العدد ١٩٨٢م : ص٨٥ – ٨٦ .
(٢١) ينظر : بين المناجاة والمونولوج، د . نبيل راغب ، مجلة الفيصل، العدد ١٠٠- تموز، ١٩٨٥ : ص٧٥
(٢٢) م . ن .
(٢٣) ينظر : معجم الرافدين – انكليزي – عربي، اعداد: موقف اسعد عسكر و د . عبد القادر محيي سعيد والسيد عبد الوهاب نجم ودفقة عائدة القاضي، دار الحرية للطباعة، بغداد – العراق ١٩٨٧ : ص٥٨٣.
(٢٤) ينظر : القصة السايكولوجية : ص١٢١.
(٢٥) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب العربي – بيروت، مطبعة المكتبة الجامعية – الدار البيضاء، ١٩٨٥م : ص٧٨ .
(٢٦) تاريخ المونولوج في مصر – آية دعاء، بوابة فيتو، ٢٣/ ابريل/ ٢٠١٦م . (انترنيت).
(٢٧) ينظر : مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية من التأسيس الى التجنيس، نجيب العوفي، المركز الثقافي العربي، ط الاولى، الدار البيضاء ، ١٩٨٧م : ٥٤١- ٥٤٩ – ٥٥٤ .
(٢٨) المونولوج الداخلي عند نجيب محفوظ، زياد ابو لبر ، دار الينابيع، الطبعة الاولى – عمان، ١٩٩٤م : ص٥ .
(٢٩) ينظر في ذلك الادب في ظل الامويين والعباسيين، دار التأليف – مصر، ١٩٥٣م : ص١٣، والثقافات الاجنبية في العصر العباسي الاول وصداها في الادب ، صالح بيبو، مكة المكرمة ، ١٩٨٩م : ص١٤، والوزراء والكتاب ، جاد حسن وآخرون، طبعة الحلبي، ١٩٣٨م : ص١٢٤.
(٣٠) ينظر : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي، مطبعة السعادة، ١٢٣٤ه : ج١/ص٢٠٧ .
(٣١) البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت – لبنان : ج١/ص٥٥٣.
(٣٢) تاريخ الاسلام (العصر العباسي الاول) : ج٢/ص، ص ، ابراهيم حسن، دار الجيل – بيروت .
(٣٣) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنته من السُنة وآي القرآن ، محمد بن احمد القرطبي التركي (ت٦٧١ه)، تحقيق وتصحيح : احمد عبد العليم البردوني : ج١٦/ص٢٥٨.
(٣٤) ينظر في ذلك عيون الانباء وطبقات الاطباء ، ابن ابي اصيبعة، دار الفكر – بيروت ، ١٩٥٦م : ج٢/ص٤٣، ١٢٣، ١٧٤، والفهرست ، وابن النديم، المطبعة الرحمانية – القاهرة ، ١٣٤٨، : ص٣٤٠ ، وطبقات الامم ، صاعد بن احمد الاندلسي، المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، ١٩٦٧م : ص٦٤.
(٣٥) ينظر : العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، تحقيق : احمد أمين واحمد الزين ابراهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ١٩٦٥م : ج١/ص٣١٦ – ص٣٢٠.
(٣٦) شعر الحسين بن مطير الاسدي ، تحقيق : د .محسن عياض ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، ١٩٧١م : ص٤٨.
(٣٧) ينظر : الاغاني ، ابو الفرج الاصبهاني، مطبعة دار الكتاب المصري – القاهرة ، ١٩٢٧م : ج١٩/ص٧٤ – ص٩٦.

(٣٨) ينظر : اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري ، د . نبيل خليل ابو حاتم ، دار الثقافة – بيروت ، ١٩٨٥م : ص٢٩.
(٣٩) ينظر : الشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، د. حسين عطوان، دار الجيل – بيروت ، ١٩٧٤م : ص٣٣٨ – ص٣٥٣، ومعجم الشعراء ، المرزباني، دار احياء الكتب العربية – القاهرة ، ١٩٦٠م : ص٣٩٥.
(٤٠) ينظر : تاريخ الرسل والملوك ، الطبري، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار المعارف – القاهرة : ج١/ص١٤٣.
(٤١) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الرابعة : ٢٠٠٥م . مادة (رثا)
(٤٢) ينظر : الرثاء ، د. شوقي ضيف . مطبعة دار المعارف – القاهرة ، ١٩٥٥م : ص٧٠ .
(٤٣) ينظر : جمع الجواهر ، الحصري، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية – القاهرة ، ١٩٣٥م : ص١٠٨.
(٤٤) شعر الحسين بن مطير الاسدي : ص٦٠ .
(٤٥) وفيات الاعيان ، ابن خلكان، تحقيق : احسان عباس، مطبعة دار صادر – بيروت، ١٩٧٢م : ج٥/ص٢٥٤.
(٤٦) ديوان المعاني ، ابو هلال العسكري، مطبعة القدس – القاهرة ، ١٣٥٢ه: ج٢/ص١٧٦ .
(٤٧) ينظر : تاريخ الرسل والملوك : ج١/ص٤٥٩ ، ص٤٧٠، وملامح من رثاء الحيوان في الشعر العباسي ، طه محسن ت مجلة آداب الرافدين – العدد السابع ، ١٩٧٦م ، الانترنيت .
(٤٨) ينظر : اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ص٤٤٢، والاغاني : ج١٤/ ص٢٠ .
(٤٩) ينظر : نهاية الارب في فنون العرب ، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٢ه)، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٣م : ج٣/ص٨٤.
(٥٠) ينظر : الاغاني، (طبعة الساسي) : ج١٨/ص٢٩ .
(٥١) ينظر : طبقات الشعراء ، ابن المعتز، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، مطبعة دار المعارف – القاهرة ، ١٩٦٩م: ص١٠٦، ١١٤، ١٤٣، والاغاني : ج٢/ص٢٦١، ج٣/ص٢٦٠ – ٢٦١ ، ج٤/ص٤٠٥ .
(٥٢) ينظر : الشعراء المخضرمين الدولتين الاموية والعباسية : ص٢٨٢، واتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ص٢٠٤ .
(٥٣) ينظر : لسان العرب ، مادة (مجن) .
(٥٤) الادب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد، نشر وطبع وتوزيع مديرية دار الكتب، ١٩٨٩م : ص٥٧ .
(٥٥) ينظر : تطور الخمريات في الشعر العربي من الجاهلية الى ابي نؤاس ، د . جميل سعيد، مطبعة الاعتماد – القاهرة ، ١٩٤٥م : ص٣٤.
(٥٦) ينظر : الاغاني : ج٣/ص٣٥١ ، وتاريخ الشعر العربي حتى أواخر القرن الثالث الهجري، نجيب محمد البهبيتي، مطبعة السُنة المحمدية – القاهرة ، ١٩٦١م : ص٣٣٦.
(٥٧) ينظر : حلية الاولياء ، الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله، مطبعة السعادة – مصر، ١٣٥١م : ج٩/ص٢٥٨.
(٥٨) ينظر : التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي الاول ، د . مجاهد بهجت، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية – بغداد ، ١٩٨٢م : ص١٦٩.
(٥٩) ينظر : تجديد ذكرى ابي العلاء ، طه حسين ، طبعة دار المعارف – مصر ، ط٩، : ص١١٢.
(٦٠) شعر صالح عبد القدوس ، تحقيق : عبد الله الخصيب، طبعة دار منشورات البصري، بغداد ، ١٩٦٧م : ج١٢/ص١٢٨.

(٦١) اسفار ابو الشيص الخزاعي وأخباره ، جمع وتحقيق : عبد الله الخزاعي، مطبعة الآداب – النجف الأشرف ، ١٩٦٧م : ص١٠٣.
(٦٢) الاغاني ، الاصبهاني – اشراف وتحقيق : ابراهيم الابياري، مطبعة الشعب ، القاهرة – مصر : ج٣/ص١٤١ – ص١٤٦.
(٦٣) ديوان بشار بن برد، شرح : حسين حموي، دار الجيل ، الطبعة الاولى، ١٩٦٦م : ج٣/ص١٠٥.
(٦٤) ديوان ابو يعقوب الخريمي (ت٢١٤ه)، جمع وتحقيق : علي جواد الطاهر، ومحمد جبار، بيروت – لبنان ، ١٩٧١م : ص٧٧ .
(٦٥) طبقات الشعراء ، ابن معتز، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، طبعة دار المعارف – مصر ، ١٩٥٦م: ص٣٧٦ .
(٦٦) ديوان ابو الشمقمق ، جمع وتحقيق : واضح محمد الصمد، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٥م : ص٣٣ .
(٦٧) ديوانه : ص٨٠ .
(٦٨) شعر صالح عبد القدوس ، منشورات بغداد ، ١٩٦٧م : ص١٣٧.
(٦٩) ينظر : دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى مملكة غرناطة ، محمد عبدالله عناد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ١٩٤٣م : ص٢٠١.
(٧٠) شرح ديوان صريع الغواني ، تحقيق : سامي الدهان ، مطبعة دار المعارف – القاهرة ، ١٩٧٠م : ص٣٤٣.
(٧١) تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبشير) ، سعد يقطين – الدار البيضاء – المركز الثقافي العربي ، ١٩٨٩م : ص٦٧.
(٧٢) ديوان ابن الرومي ، تحقيق : حسين نصار، مطبعة دار الكتب – القاهرة ، ١٩٧٣م : ج٢/ص٦٢٤.
(٧٣) ديوان ابي نؤاس، الحسن بن هاني، حققه وضبطه وشرحه : احمد عبد المجيد الغزالي، راجعه وفهرسه : احمد ابراهيم زهوة، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠م : ص٥٠٤ .
(٧٤) ينظر : حديث الاربعاء، طه حسين، دار المعارف – القاهرة، مصر ، ط١٤ : ج٢/ص٩٧ .
(٧٥) الديوان : ص١٢٣ .
(٧٦) ينظر : المونولوج بين الدراما والشعر، اسامة فرحات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م : ص٢٠ .
(٧٧) الديوان : ص١٥٢ .
(٧٨) الديوان : ص٤٦٥ .
(٧٩) الديوان : ص٤٦٢ .
(٨٠) الديوان : ص٢١٨ .
(٨١) ديوان ابي العتاهية، مطبعة دار صادر – بيروت : ص٤٢٥ .
(٨٢) الديوان : ص٤٩ .
(٨٣) شعر ابن ميادة ، جمعة وحققه : حنا الجمل ، الطبعة الاولى، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨٢م : ص١٦٧ .